

## Economic Return of Wheat Production Al- Hindia District / Karbala Province For the Season (2010-2011) \*

### العائد الاقتصادي لإنتاج محصول القمح قضاء الهندية / محافظة كربلاء للموسم الزراعي ( 2010 - 2011 )

أحمد محمود فارس العزاوي  
كلية الزراعة / جامعة بغداد

عليوي عبد الرضا محمد علي العبودي  
كلية الزراعة / جامعة كربلاء  
بحث مستل من رسالة ماجستير للباحث الأول

#### المستخلص

يعد محصول القمح من المحاصيل الإستراتيجية المهمة الذي يلعب دوراً هاماً في الاقتصاد العراقي . تأتي أهمية دراسة معايير الكفاءة الاقتصادية لمحصول القمح نتيجة للظروف التي يمر بها المزارع من خسائر متكررة وعدم تلبية احتياجات الطلب المتزايد من المحاصيل الإستراتيجية. أستهدف البحث التعرف على الكفاءة الاقتصادية لإنتاج محصول القمح في محافظة كربلاء من خلال عينة عشوائية طبقية بلغت (113) مزارعاً في قضاء الهندية مثلت (13 % ) بواسطة استمارة استبانة أعدت لهذا الغرض , وتضمن البحث التعرف على مشكلة البحث وتحديد أهدافه ومن ثم التطرق إلى تحليل النتائج التي أظهرها هذا البحث إذ جاءت جميع معايير الكفاءة الاقتصادية المستخدمة موجبة وان فئة الحيازة الثانية (11- 20) دونم هي المفضلة من خلال تحقيقها النسبة الأكبر من نتائج المعايير الاقتصادية المطبقة , وأوصى البحث برفع الكفاءة الإدارية والتعليمية للمزارعين وتطوير المستوى التكنولوجي المستخدم في إنتاج المحصول واستمرار الدعم للمزارعين.

#### Abstract

Wheat crop considered as the most important Crop which has an important role in Iraqi agriculture . As a consequence of Iraqi agricultural sector and the increasing demand for the strategic. Crop made it necessary to study the economic efficiency for there crop. The aim of this research is to estimate the economic feasibility for wheat production in Karbala province .A question naira was designed to collect data from a random sample of (113) farmers in Al- Hindia district reflect ( 13%), from the guesstivnear research . The result showed positive sing of the used criteria and the second item of property was the best item as it fulfilled the majority of economic criteria . The research recommend to increase the management efficiency of the farms and the development of the use of advanced technology in the Wheat production and the cantinas spurt for the Farmers

#### المقدمة

يعد القطاع الزراعي العراقي من القطاعات الإنتاجية المهمة في تكوين الدخل القومي من خلال ما يوفره من سلع غذائية لأفالزراعية اللازمةدمه من مواد أولية للقطاع الصناعي هذا ويعد تفاقم الفجوة الغذائية للحبوب وبخاصة القمح في الوطن العربي منذ فترة السبعينات ويظهر من خلال قصور النشاط الزراعي العربي عن الاستجابة لمتطلبات النمو السريع في الطلب على الغذاء [ 1] وتشير معظم الدراسات بأن زيادة الطلب على المواد الغذائية بصورة عامة والزراعية خاصة يعد من الموضوعات الأساسية في اقتصاديات التجارة الداخلية والخارجية باعتباره القطاع المسؤول عن مواجهة طلب الأفراد والارتقاء بمستوى استهلاكهم إلى المستوى المنشود. لذا فقد أكدت خطط التنمية في القطر على مواجهة الطلب المحلي المتزايد على هذه السلع باتخاذ مختلف القرارات السياسية الزراعية اللازمة [ 2 ] ويتسم القمح (*Triticum aestivum L*). بأنه من أهم محاصيل الحبوب الاقتصادية في العالم , إذ يعتبر الغذاء الرئيسي لأكثر من 35% من سكان العالم بسبب نجاح زراعته في مدى واسع من التربة والظروف البيئية المتباينة [3] .

تعرف الكفاءة بأنها النسبة بين النتائج المتحققة بالنسبة للوسائل المستخدمة, فإذا عبرنا عن النتائج بالمنتجات المزرعية , والوسائل بالموارد الإنتاجية فتكون الكفاءة هي تعظيم النسبة بين المنتجات المزرعية والموارد الإنتاجية المستخدمة في إنتاجها [4] ومن الطرق التي تؤدي إلى زيادة الكفاءة الاقتصادية تخصص العامل في جزء معين من العملية الإنتاجية , وكذلك استعمال الآلات الحديثة والكبيرة فكل ذلك سيؤدي إلى زيادة الإنتاج وخفض تكاليف إنتاج الوحدة الواحدة كذلك التقدم التكنولوجي مثل صناعة الأسمدة يؤدي إلى زيادة الإنتاج وبالتالي زيادة كفاءة الاقتصادية [5] إن تخفيض كلفة الإنتاج داخل المؤسسة الإنتاجية تسمى الوفورات الداخلية, (*Internal Economics*) أما إذا كان خفض التكاليف من خارج المؤسسة وهو حالة تظهر عادة في الدول النامية مثل إنشاء الطرق المعبدة وتوفير الطاقة الكهربائية والمائية الرخيصة وتهيئة البيئة الصحية والثقافية المناسبة كل هذا يؤدي

إلى خفض تكاليف الإنتاج فتسمى حينئذ بالوفورات الخارجية (External Economics) [6] كما تعرف الكفاءة الاقتصادية بأنها تعظيم الأرباح داخل الوحدة الإنتاجية وباستخدام الأمثل لعناصر الإنتاج [7].

يعد القطاع الزراعي محور التنمية الاقتصادية إذ إن تنمية أي قطاع من القطاعات الاقتصادية الأخرى لا يمكن أن يتحقق إلا بحدوث التنمية الزراعية وباستقرار مراحل التطور الاقتصادي لكثير من الدول المتقدمة والتي حققت إنجازات في مجال التنمية يتبين بأنها بدأت أساساً برفع جداره إنتاجها الزراعي. لذلك نرى أن تقييم كفاءة أداء المشاريع الزراعية يساهم بدرجة كبيرة في توجيه سياسات وبرامج التنمية الاقتصادية الزراعية في الوجهة الصحيحة في استخدام الموارد الزراعية المحدودة [8]. تواجه المشاريع الزراعية بعد تشغيلها عدد من المشاكل الفنية والإدارية والتسويقية والمالية التي تؤثر على أدائها ومن ثم نتائج أعمالها، تؤدي هذه المشاكل إلى انخفاض الطاقة الإنتاجية للمشروع [9]. لهذا فمن الضروري التعرف على معايير الكفاءة الاقتصادية التي تعد أفضل المؤشرات في تقييم إنجازات الوحدة الإنتاجية ومدى إمكانية تحقيق الربح. إن عملية إيجاد هذه المعايير من خلال التقييم الاقتصادي لنشاطات الوحدة الإنتاجية حيث هناك العديد من الطرق التي يمكن إتباعها للتعرف على مدى تحقيق الكفاءة الاقتصادية. وهناك كثير من الباحثين تناولوا مثل هذه المواضيع منهم [10, 11, 12, 13, 14, 15, 16] وغيرهم كثيرون.

### مشكلة البحث :

بالرغم من الأهمية الاقتصادية التي يتمتع بها محصول القمح، وتزايد الطلب عليه بشكل مستمر. لذلك نلاحظ استمرار تدني الإنتاج و الإنتاجية وخاصة في منطقة الدراسة وعزوف بعض المزارعين مما أدى إلى خفض إنتاجية المساحة وارتفاع تكاليف إنتاج الدونم من المحصول مما أدى إلى ضعف قدرة المزارعين على تحقيق الكفاءة الاقتصادية للمحصول .

### هدف البحث :

- 1- التعرف علىالبحث:لتكاليف الإنتاجية والإيرادات لمحصول القمح للموسم 2010-2011 لعينة البحث ومعرفة نسبتها.
- 2- التعرف على مستوى الكفاءة الاقتصادية من خلال حساب بعض معايير الكفاءة المدروسة ذات العلاقة بالموضوع.

### المواد وطرائق البحث :

#### أولاً : البيانات وصفاتها وطريقة الحصول عليها

تم الحصول على البيانات من مصادرها الميدانية وبالمقابلة الشخصية للمزارعين في ضوء استمارة استبانته أعدت لهذا الغرض عينة عشوائية طبقية مكونة من (113) من مزارعي محصول القمح والبالغ عددهم (817) مزارع وقد شكلت حوالي (13%) من نسبة مزارعي المنطقة وكانت العينة قد أخذت من قضاء الهندية وللموسم الزراعي (2010 - 2011) وذلك لتمييزها في زراعة المحصول في محافظة كربلاء المقدسة تقع محافظة كربلاء المقدسة في الجزء الوسط من العراق والى الجنوب الغربي على بعد حوالي (110) كم من العاصمة بغداد حيث يبعد قضاء الهندية حوالي (25كم) شرق كربلاء وهي نفس المسافة غرب مدينة الحلة ويطل القضاء على شط الهندية من نهر الفرات ويتمتع بالساتين والحمضيات ويعرف القضاء محلياً باسم (طويريج) [17, 18]. يعتمد سكان قضاء الهندية بصورة رئيسية على الزراعة كونها من الموارد المهمة التي تحقق مردود اقتصادي لما تمتاز به غالبية أراضي القضاء بالتربة المزيجية ووفرة المياه وقرب الأراضي الزراعية من الأسواق ولانحدار غالبية سكانها من أصل فلاحي ولتخصص المزارعين بزراعة المحاصيل الحبوبية لهذه الأسباب جعلت المهنة الرئيسية لسكان القضاء هي الزراعة , وقد احتل قضاء الهندية المرتبة الأولى من بين أقضية المحافظة في المساحة المزروعة منذ عام 1997, ومثلت المساحة المزروعة فيه نسبة بحدود (55 - 57) % من إجمالي المساحة المزروعة في المحافظة , وكان قضاء الهندية يتصدر المحافظة بأعداد المزارعين والمساحة المزروعة ونسبة مثلت (80,4%) و(60,4%) على الترتيب ثم يليه قضاء المركز بنسبة مزارعين تمثلت بـ (19%) ومساحة مزروعة حوالي (36,4%) , وجاء قضاء عين التمر بالمرتبة الثالثة وشكل نسبة مزارعين بلغت (0,6%) ومساحة مزروعة مثلت حوالي (3,2%) . ولما كان قضاء الهندية قد تصدر المحافظة من ناحية عدد المزارعين والمساحة المزروعة بمحصول القمح وللموسم(2010-2011) فقد تم اختياره موقعاً لبحثنا هذا وكما موضح في الجدول (1) أدناه : [17, 18].

جدول(1)إجمالي إعداد المزارعين والمساحة المزروعة بالدونم بمحصول القمح في محافظة كربلاء للموسم الزراعي(2010-2011)

النسبة %*	المساحة المزروعة بالدونم	النسبة % *	عدد المزارعين	القضاء
36,4	4321	19	193	مجموع قضاء المركز
3,2	375	0,6	6	عين التمر
60,4	7168	80,4	817	مجموع قضاء الهندية
%100	11864	%100	1016	المجموع الكلي للمحافظة

المصدر/ مديرية زراعة كربلاء المقدسة , قسم التخطيط والإحصاء الزراعي لسنة (2010-2011), ومديرية إحصاء كربلاء \*من إعداد الباحثين

ويتكون القضاء من ثلاثة ناغربي. ناحية المرالغربي.ة الخيرات وناحية الجدول الغربي . أما عدد الجمعيات الزراعية يكون مجموعها ثلاثة عشر جمعية موزعة ثلاث جمعيات على ناحية المركز وخمس جمعيات إلى كل من ناحية الخيرات والجدول الغربي بالتساوي [17, 18]..

يتضح من الجدول (2) أدناه المناطق الإدارية والشعب الزراعية المشمولة بالمسح الميداني وأعداد المزارعين ومساحتهم المزروعة وكانت أعلى نسبة لمزارعي المحصول تقع ضمن ناحية الجدول الغربي وبنسبة بلغت (41,1 %) من مزارعي القضاء وجاءت ناحية مركز القضاء في المرتبة الثانية إذ وصلت نسبتها (32,2 %) من مزارعي القضاء , أما المرتبة الثالثة والأخيرة فكانت من قضاء الخيرات وشكلت نسبة (26,7 %) من مزارعي محصول القمح في منطقة الدراسة أما من ناحية المساحة المزروعة للقضاء فبلغت (7168) دونماً , وقد جاءت ناحية الخيرات بالمرتبة الأولى وشكلت نسبة بلغت (33,9 %) من المساحة المزروعة للقضاء , وجاءت ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الثانية وبمساحة قدرها (2413) دونم ومثلت حوالي (33,7 %) من مساحة القضاء المزروعة وجاءت أخيراً ناحية قضاء المركز بالمرتبة الثالثة وبمساحة (2325) دونم ومثلت نسبة (32,4 %) من المساحة المزروعة للقضاء [ 18 ,17 ] .

جدول ( 2 ) يبين أعداد المزارعين والمساحات المزروعة بالدونم لمحصول القمح على مستوى الشعب والجمعيات الزراعية لقضاء الهندية للموسم الزراعي 2010 - 2011

النسبة المئوية للمساحة * %	المساحة بالدونم	النسبة المئوية للمزارعين * %	عدد المزارعين	عدد الجمعيات الزراعية	الشعب الزراعية
32,4	2325	32,2	263	3	مركز الهندية
33,9	2430	26,7	218	5	الخيرات
33,7	2413	41,1	336	5	الجدول الغربي
%100	7168	%100	817	13	مجموع القضاء

المصدر / مديرية زراعة كربلاء المقدسة / قسم التخطيط والإحصاء الزراعي , ومديرية إحصاء كربلاء \* من إعداد الباحثين

يبين الجدول (3) أدناه مجمل بنود التكاليف الكلية وتقدر بـ ( 403584,56) ألف دينار وتقدر إجمالي التكاليف المتغيرة لعينة الدراسة بحوالي (284724,5) ألف دينار وتشكل نسبة (70,5%) من إجمالي الكلفة الكلية , فيما بلغت إجمالي التكاليف الثابتة حوالي (118860,06) ألف دينار وشكلت نسبة (29,5%) من إجمالي التكاليف الكلية المصروفة على زراعة المحصول مما يعطي صورة واضحة بأن الأهمية النسبية للتكاليف المتغيرة أكبر منها في التكاليف الثابتة وكما موضح في الجدول (3) .

جدول (3) بنود التكاليف المتغيرة والتكاليف الثابتة ونسبة مساهمتها إلى التكاليف الكلية

ت	بنود التكاليف	القيمة (ألف دينار)	الأهمية النسبية %
1	كلفة السماد	59501.5	14.743
2	كلفة البذور	55426.5	13.734
3	كلفة مبيد	7404.5	1.835
4	أجور تهيئة الأرض للزراعة	66150	16.391
5	المكافحة الميكانيكية	6521	1.616
6	الوقود والصيانة	13450	3.333
7	كلفة الحصاد الميكانيكي	42416	10.510
8	مجموع التكاليف التسويقية	33855	8.389
	مجموع التكاليف المتغيرة الكلية	284724.5	70.549
9	مجموع كلفة العمل العائلي	53912.5	13.358
10	إيجار الأرض الكلي	38128	9.447
11	الفوائد على رأس المال المستثمر	20069.56	4.973
12	اندثار الآلات الزراعية	6750	1.673
	مجموع التكاليف الثابتة الكلية	118860.06	29.451
	مجموع التكاليف الكلية	403584.56	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة البحث

وقد تم تقسيم عينة البحث إلى أربع فئات حسب حجم الحيازة المملوكة وكانت الفئة الأولى (1-10) دونم , أما الفئة الثانية من (11-20) دونم , والفئة الثالثة من (21-30) دونم . أما الفئة الرابعة فكانت (أكثر من 31) دونم . ويبين الجدول (4) أدناه الإيرادات النقدية الإجمالية والمتحصل عليها من بيع حاصل حبوب القمح ( للدولة أو في الأسواق المحلية) كذلك بيع مخلفات الحبوب (التبن) . ويبين أيضا الجدول أدناه التكاليف الإجمالية أو النفقات المصروفة على محصول القمح والتي تتكون من التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة ( النقدية ) وكما موضحه في الجدول (4) أدناه.

جدول (4) الكلفة الثابتة والمتغيرة والإيرادات الإجمالية بالآلاف دينار حسب فئات العينة

الفئات	الكلفة المتغيرة	الكلفة الثابتة	الكلفة الإجمالية	الإيراد الإجمالي
10 – 1	82497.5	37321.1	119818.6	250137.00
20 – 11	86269	33534.52	119803.52	258599.70
30 -21	63014.5	27544.86	90559.36	204600.00
أكثر من 31	52943.5	20459.58	73403.08	154660.00
المجموع	284724.5	118860.06	403584.56	867996.7

المصدر : حسب من قبل الباحث الاقتصادي فهد استمارة لاستنباته

ولغرض حساب معايير الكفاءة الاقتصادية فقد تم تقسيم بنود التكاليف الثابتة حسب فئات العينة الأربعة وتم حساب أجره العمل العائلي على أساس أجرته بما يعادل (20) ألف دينار، وتم حساب الفائدة على رأس المال المستثمر على بنسبة فائدة (8 %) . وكما يوضحها الجدول (5) أدناه

جدول (5) بنود التكاليف الثابتة بالآلاف دينار

الفئات (دونم)	إيجار الأرض	الاندثار	الفائدة على رأس المال	أجره العمل العائلي
10 – 1	12184	1900	5874.6	17362.5
20 – 11	10664	1250	5965.52	15655
30 – 21	8910	2200	4412.36	12022.5
فأكثر 31	6370	1400	3817.08	8872.5
المجموع	38128	6750	20069.56	53912.5

المصدر : - بعض من قبل الباحثان استناد إلى استمارة الاستبانة

ثانياً - بعض مؤشرات أو مقاييس الكفاءة الاقتصادية المدروسة

### 1 - صافي الدخل النقدي Net Cost Income

يعبر صافي الدخل النقدي عن مقدرة المزرعة على توليد النقود [19] . ويعد هذا المؤشر مهماً في قدرة المزرعة المالية وقدرتها على التوسع وزيادة فعاليتها الاقتصادية [20] . يحسب صافي الدخل النقدي من خلال المعادلة الآتية: [21] .  
صافي الدخل النقدي = الإيرادات النقدية – التكاليف النقدية (المتغيرة) .  
وتتكون الإيرادات النقدية في عينة بحثنا هذا من بيع المحصول وكذلك من بيع الإيرادات الثانوية المتمثلة من بيع مخلفات المحصول ما يسمى بالتبن كعلف للحيوانات، أما التكاليف النقدية فتمثلها بالتكاليف المتغيرة المصروفة على زراعة محصول القمح وكما مبينة بالجدول (4).

### 2 - صافي الدخل المزرعي: Net Farm Income

يعد صافي الدخل المزرعي المتحقق للمشروع من المعايير المهمة والرئيسية لقياس الكفاءة الاقتصادية وكما يعد من المؤشرات المهمة التي تستخدم في رسم السياسات الاقتصادية في مجال القطاع الزراعي [22] . فالمزارع الكفوء هو الشخص الذي يستطيع أن يحصل من مزرعته على أكبر مقدار من الدخل الصافي [23] . إن صافي الدخل المزرعي هو الفرق بين الإيراد الإجمالي والتكاليف والذي يصور كمية النقود التي تستخدم لتغطية معيشة العائلة ، وقد يكون صافي الدخل سالبا خلال السنوات الأولى من عمر المشروع وخاصة في المشاريع طويلة الأجل والتي من المتوقع أن تحقق أرباحاً صافية بعد ذلك [24] . أو قد تحسب من القانون الآتي : [23] .  
صافي الدخل المزرعي (الربح الصافي) = الإيرادات الكلية – التكاليف الكلية .

### 3 - عائد العمل المزرعي Return to Labor

لذلك تشكل كفاءة إدارة العمل الزراعي احد العوامل الهامة في نجاح الزراعة الحديثة . ويمكن التميز في العمل الزراعي بين العمالة من داخل الأسرة الزراعية والعمالة المستأجرة من خارجها.  
إن أيراد أو عائد العمل المزرعي هو من المعايير المهمة لقياس الكفاءة الاقتصادية للمزرعة بصورة عامة وكفاءة مدير المزرعة بصورة خاصة . وذلك لأن هذه الإيرادات ينظر إليها على أنها أجره أو مكافئة لأتعاب أو عمل مدير المزرعة [25] . وعائد العمل المزرعي يكون صافي الدخل المزرعي مطروحاً منه مقدار الفائدة على رأس المال وذلك لأن هذه الفائدة لا تأتي من داخل المزرعة . وإنما متحصل عليها من تشغيل رأس ماله في أي مشروع مربح آخر . وبحسب عائد العمل المزرعي من المعادلة الآتية [23] . - :  
عائد العمل المزرعي = صافي الدخل المزرعي – الفائدة على رأس المال

#### 4- عوائد الإدارة المزرعية - : Return to Management

الكفاءة في معناها الاقتصادي هي استعمال مصادر الثروة بطريقة تحقق الحصول على أكبر قدر ممكن من الدخل الصافي , فالدخل الصافي هو المعيار الرئيسي لقياس الكفاءة الاقتصادية في المزرعة [23]. وتحسب عوائد الإدارة المزرعية من خلال المعادلة الآتية:-

عوائد الإدارة المزرعية = (صافي الدخل المزرعي) – (الفائدة على رأس المال + قيمة عمل أفراد العائلة)

#### 5- عائد الدينار المستثمر-: Benefit Cost Ratio

ويحسب من خلال قسمة العائد السنوي للمشروع على التكاليف السنوية ويكون ذلك مقوماً بالقيمة المالية سواء كانت من ناحية التكاليف أو العوائد . وان المشاريع ذات الكفاءة الاقتصادية هي التي تكون فيها نسبة العائد إلى التكاليف أكبر من الواحد الصحيح. [26] ويكون هذا المعيار من المعايير التي تستخدم كمؤشر للتقويم المالي لأداء وحدات الإنتاج , ويبحث أيضاً من خلال مؤشرات لتصحيح المشكلات المالية إن وجدت ودعم العناصر الايجابية في ممارسات المشروع من الناحية المالية [27]. ويحسب عائد الدينار المستثمر من المعادلة الآتية:-

عائد الدينار المستثمر للمشروع = العائدات السنوية للمشروع / التكاليف السنوية الكالنتين). روع

وكانت العائدات السنوية متكونة كما مر سابقاً من بيع المحصول كحبوب وبيع مخلفاته ( التبن) . كذلك التكاليف الكلية متكونة من التكاليف الثابتة والمتغيرة .

#### 6- معيار إنتاجية رأس المال المتغير:

وتعرف الإنتاجية بشكل عام بأنها العلاقة بين المدخلات والمخرجات أو العلاقة بين كمية الإنتاج وكمية المستخدمات الداخلة في العملية الإنتاجية [28]. كما تعرف الإنتاجية بأنها مقياس يعكس مدى كفاءة الوحدة في استغلال مواردها في إنتاج السلع والخدمات أي أنها تقيس مدى فاعلية استخدام موارد الشركة في تحويل المدخلات إلى مخرجات [29]. ويمكننا التعبير عن هذا المعيار بقسمة إجمالي الإيرادات على إجمالي التكاليف المتغيرة [30].

#### 7 - مدة استرداد رأس المال Pay Back Period

ويعد هذا الأسلوب مؤشر لدرجة المخاطر التي يمكن أن تواجه المشروع ، وتعد مناسبة للمزارع الذي يرغب في استرداد أمواله في مدة قصيرة ، ولعدم اطمئنائه للظروف الاقتصادية والسياسية [9]. وتعرف أيضاً بأنها المدة الزمنية اللازمة لتسديد جميع المبالغ المنفقة أو المصروفة على المزرعة , وهو عبارة عن حجم الاستثمارات مقسوماً على الأرباح الصافية مضافاً إليها الاندثرات [24]. : مدة تسديد رأس المال = ( النفقات الاستثمارية ) / الأرباح+ الاندثرات  
وعلى الأخذ بنظر الاعتبار إن بحثنا هذا على المزارع التي تزرع محصول القمح فقط فتكون النفقات الاستثمارية من مجمل التكاليف الكلية المصروفة على زراعة محصول القمح .

#### المبحث الأول : الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لعينة البحث

##### 1- المستوى التعليمي لعينة البحث

نلاحظ من الجدول (6) أدناه سيادة مسالغالب بين الابتدائي هو المستوى الغالب بين مزارعي العينة بنسبه بلغت ( 40.7 % ) , من ذلك نستنتج تقبل مزارعي عينة البحث للتطورات والاختراعات من أجل رفع المستوى الاقتصادي والمعاشي للمزارعين , كما نلاحظ الجدول (6) أدناه :....

جدول (6) المستوى التعليمي لعينة البحث

النسبة المئوية %	عدد المزارعين	المستوى التعليمي
13.3	15	أمي
40.7	46	ابتدائية
11.5	13	متوسطة
23	26	إعدادية
11.5	13	أعلى
% 100	113	المجموع

المصدر من إعداد الباحثين استناداً إلى استمارة الاستبانة.

2- حجم الحيازة

ولغرض التعرف على حجم الحيازة المزرعية تم تقسيم العينة العشوائية المختارة إلى أربعة فئات وهو كما مبين في الجدول (7) أدناه:

جدول (7) عدد المزارعين ومجموع الحيازة ومعدلها بالدونم ونسبتهم المئوية لعينة البحث

حجم الحيازة (دونم)	عدد المزارعين	النسبة المئوية %	معدل حجم الحيازة (دونم)	مجموع الحيازة	النسبة المئوية %
10 - 1	67	59.3	6.70	449	29.8
20 - 11	28	24.8	16.2	453	30
30 - 21	13	11.5	26.8	348	23.1
أكثر من 31	5	4.4	51.6	258	17.1
المجموع الكلي	113	100%	101.3	1508	100%

المصدر – من إعداد الباحثان استناداً إلى استمارة الاستبانة.

من الجدول (7) أعلاه نلاحظ إن أعلى نسبة من مزارعي العينة قد وقعت ضمن الفئة الأولى (10-1) دونم وبنسبة (59.3%) من عدد المزارعين ، وبلغت مجموع مساحتهم المزروعة ضمن هذه الفئة (449) دونماً وبمعدل (6.7) دونم لكل مزارع ، إذ بلغت نسبة مجموع حيازتهم (29.8 %) أما من حيث مجموع الحيازة فكانت النسبة الأعلى للفئة الثانية (11-20) دونماً إذ بلغت (30%) من إجمالي المساحة المزروعة وبمعدل (16.2) دونماً لكل مزارع .

3- النظام الحيازي

ولغرض التعرف على النظام الحيازي لعينة البحث فقد أوضحت نتائج فرز استمارة الاستبانة أن هنالك أربعة أنماط حيازيه سائدة هي: الملك ، العقد ، المحاصصة ، و الأخرى ويقصد بالأخرى ( نظام الحيازة بصورة مشتركة بين المحاصصة والعقد أو العقد والملك أو الملك والمحاصصة) ، كما يوضحه الجدول (8) الذي يبين إن نظام الحيازة السائد في عينة الدراسة هو نظام الملك لدى المزارعين وبنسبة شكلت (69%) من مجموع المزارعين مما يعني ذلك إن الملكية الزراعية تعود للأفراد وإمكانية تقبلهم للطرق الزراعية العلمية والتقنيات الحديثة من أجل رفع المستوى المعيشي للأفراد وزيادة المردود الاقتصادي لهم .

جدول (8) النظام الحيازي لمزارعي محصول القمح

أنماط الحيازة الفئات بالدونم	ملك	عقد	محاصصة	أخرى	المجموع الكلي
10 - 1	44	12	8	3	67
20 - 11	19	4	2	3	28
30 - 21	10	1	2	---	13
أكثر من 30	5	---	---	---	5
مجموع المزارعين	78	17	12	6	113
النسبة المئوية %	69%	15%	11%	5%	100%

المصدر : من إعداد الباحثان استناداً إلى استمارة الاستبانة.

4- الخبرة في زراعة محصول القمح

يوضح الجدول التوزيع التكراري لسنوات الخبرة لدى المزارعين في زراعة المحصول ويبين إن النسبة الأعلى من المزارعين لديهم خبرة في زراعة المحصول من (41 - 50) عاما وبنسبة (30%) من إجمالي المزارعين من ذلك نستطيع القول إن مزارعي العينة تمتلك خبرة في زراعة محصول القمح ، وعند تمعننا للجدول أدناه نلاحظ إن (92%) من مزارعي العينة يمتلكون خبرة في الزراعة أكثر من (20) سنة مما يدل على البعد التاريخي للزراعة في قضاء الهندية كما يوضحه الجدول (9)

جدول (9) سنوات الخبرة لمزارعي محصول القمح

سنوات الخبرة (سنة)	عدد المزارعين	النسبة المئوية %
10 - 20	9	8
21 - 30	17	15
31 - 40	33	29.2
41 - 50	34	30
51 - 60	15	13.3
أكثر من 61	5	4.5
المجموع	113	100%

المصدر – من إعداد الباحثان استناداً إلى استمارة الاستبانة.

من خلال عينة البحث تبين إن معدل عدد أفراد الأسرة يقدر بـ (11,4) أي ما يقارب 11 أفراد

**المبحث الثاني: النتائج والاستنتاجات والتوصيات**

أولاً : نتائج المردود الاقتصادي لمزارعي محصول القمح للموسم الزراعي (2010-2011)

يوضح الجدول (10) أدناه المردود الاقتصادي لمزارعي إنتاج القمح لعينة البحث للموسم الزراعي (2010-2011)

جدول (10) المردود الاقتصادي وفق مجموعة المعايير الاقتصادية المستخدمة لمحصول القمح

إنتاجية رأس المال المتغير	مدة استرداد رأس المال	عائد الدينار	عائد الإدارة المزرعية	عائد العمل المزرعي	صافي الدخل المزرعي	صافي الدخل النقدي	المعايير الاقتصادية الفئات
3.03	0.91	2.088	107081.3	124443.80	130318.4	167639.5	10 – 1
2.998	0.86	2.159	117175.7	132830.66	138796.2	172330.7	20-11
3.25	0.78	2.26	97605.8	109628.28	114040.6	141585.5	30-21
2.92	0.89	2.107	68567.3	77439.84	81256.9	101716.5	أكثر من 31
3.049	0.86	2.151	390430.1	444342.58	464412.2	583272.2	المجموع

المصدر : حسب من قبل الباحثان استناد إلى استمارة الاستبانة

**ثانياً : مناقشة النتائج:**

يتبين من الجدول (10) انه عند تطبيقنا لمعيار صافي الدخل النقدي والذي يساوي ( الإيرادات النقدية الكلية \_ التكاليف النقدية ( المتغيرة) ) فتبين من ذلك إن أفراد العينة قد حققوا صافي دخلاً نقدياً بمقدار ( 583272,2 ) ألف دينار وقد بلغ حده الأقصى عند حجم الحيازة (20-11) دونم وبمقدار بلغ (172330,7) ألف دينار وهذا يعود إلى كبر نسبة أو حجم الإيرادات المتحققة , أما عند تطبيق معيار صافي الدخل المزرعي فقد بلغ على مستوى العينة مقداراً (464412,2) ألف دينار وقد بلغ حده الأقصى عند حجم الحيازة (20-11) دونم وبمقدار (138796,2) ألف دينار وقد يعود ذلك إلى ارتفاع الإيرادات المتحققة بالنسبة للتكاليف المتأتية من ذلك وإلى ارتفاع حجم الحيازة لهذه الفئة وقد بلغ (453) دونماً وهذا ينطبق مع المنطق الاقتصادي . أما بالنسبة لمعيار عائد العمل المزرعي فقد حقق على مستوى العينة مقداراً (444342,58) ألف دينار وكان أقصى قيمة وصل لها عند حجم الحيازة الثانية وبمقدار بلغ (132830,66) ألف دينار وذلك بسبب ارتفاع صافي الدخل المزرعي لهذه الفئة . أما عند حساب معيار عوائد الإدارة المزرعية فقد بلغت على مستوى العينة مقداراً (390430,1) ألف دينار وقد وصلت إلى حدها الأقصى عند حجم الحيازة (20-11) دونم بمقدار (117175,7) ألف دينار بسبب ارتفاع صافي الدخل المزرعي لهذه الفئة أيضاً . أما بالنسبة لمعيار عائد الدينار المستثمر فمن المعلوم أن المشاريع أو المزارع ذات الكفاءة الاقتصادية الجيدة هي التي تكون فيها نسبة العائد إلى التكاليف أعلى من الواحد صحيح , وعند ملاحظتنا للجدول (10) تبين أن جميع الحيازات قد حققت نسبة عائد إلى التكاليف أكبر من (1) عدد صحيح . أما عند تطبيق معيار مدة استرداد رأس المال على العينة المدروسة أتضح إن جميع الحيازات الزراعية قد تمكن أصحابها من استعادة رأس مالهم خلال مدة تراوحت بين (7-9) أشهر وهي مدة قياسية وهذا يتلائم مع مدة مكوث محصول القمح في الأرض , وهذه تعد مشجعة وممتازة على الاستثمار في مجال الزراعة في مثل هكذا نوع من المشاريع في زراعة المحاصيل الإستراتيجية . وعند تطبيق معيار إنتاجية رأس المال المتغير فقد حققت على مستوى العينة مقدار (3) دينار لكل دينار مستثمر فيها , أي حقق الدينار المنفق على التكاليف المتغيرة ربحاً مقداره (2) ديناراً.

**ثالثاً: الاستنتاجات (Conclusions)**

- 1- عدم وجود دورات تدريبية لإرشاد وتوعية المزارعين بالممارسات الزراعية الكفء.
- 2 - إن أكثر فئات الحيازة انتشاراً هي الفئة المحصورة بين (20-11) دونم إذ تشكل هذه الفئة ما يزيد عن 30 % من إجمالي المساحة المزروعة , فيما بلغ عدد المزارعين في الفئة الأولى (1 - 10) دونم نحو 67 مزارع ونسبة . 59%
- 3 - بتحليل هيكل التكاليف لعينة الدراسة يتبين أن التكاليف المتغيرة شكلت نسبة أسهم 70.5 % بينما شكلت التكاليف الثابتة نسبة 29.5 % من الكلفة الكلية
- 4 - من خلال تطبيق معايير الكفاءة الاقتصادية اتضح إن جميعها كانت ايجابية وإن فئة الحيازة (20-11) دونماً هي المفضلة من خلال تحقيقها الجزء الأكبر من المعايير المدروسة.
- 5 - كان معيار الربح لأعلى إرباح وإيرادات ضمن الفئة الثانية
- 6 - جميع الفئات حققت عائد للدينار المستثمر وبمعدل أكثر من 2% .
- 7 - أما فترة استرداد رأس المال فبلغت لجميع فئات العينة أقل من 10 أشهر وهو متلائم ومدة مكوث المحصول في الأرض.
- 8 - بلغت إنتاجية رأس المال المتغير (3) دينار لكل دينار مستثمر أي حقق الدينار المنفق على التكاليف المتغيرة ربحاً بمقدار (2) دينار ولجميع الفئات.

رابعاً: التوصيات ( Recommendations )

1. رفع المستوى التكنولوجي المستخدم في إنتاج المحصول باستخدام عناصر فعالة في زيادة الغلة كاستخدام البذور المحسنة والمصدقة وإتباع الطرق العلمية في تهيئة الأرض .
2. العمل على رفع الكفاءة الإدارية والتنظيمية للمزارعين من خلال زيادة المستوى التعليمي لهم بواسطة أجهزة الإرشاد الزراعي ومواكبة التطور العالمي.
3. توفير الدعم اللازم للمزارعين من خلال تجهيزهم بكافة مستلزمات الإنتاج المطلوبة وبالأوقات المناسبة وضرورة معالجة شحة المياه .
4. العمل على رفع الكفاءة الإدارية للمزارعين والاهتمام بها عن طريق عقد الندوات الإرشادية المستمرة ومواكبة التطور التكنولوجي الحديث عن طريق الاستمرار بالزيارات الإرشادية .

المصادر

- 1- عمير, شعفل محسن, 2001 , دراسة تحليلية في الفجوة الغذائية العربية لسبع غذائية مختارة, الواقع ومقترحات الحلول , رسالة ماجستير, كلية الزراعة والغابات / الاقتصاد الزراعي, جامعة الموصل , الموصل , العراق ص 1.
- 2 - بشار, أكد سعدون , 2007 , دراسة اقتصادية للطلب على محصول البطاطا للمدة(1980-2002) رسالة ماجستير , كلية الزراعة/ الاقتصاد الزراعي , بغداد, العراق, ص1
- 3- Ahmad, Z. M .Y. Mujahid ,M.A .Khan ,M, Omer ,N,S, Kisana ,and S.Z, Mustafa, 2009 , evaluation of promising bread wheat (triticum aestivum L ) lines under normal and late plantings, j. agric. res, Vol (47), No(2), pp:(135-127)
- 4 - أبو علي, د. محمد سلطان, 1979 , التخطيط الاقتصادي وأساليبه , دار الجامعات المصرية, القاهرة, مصر , ص3.
- 5 – Person, J , B , (and others) , 1986 , " Introduction to Agricultural Economic " Prentice Hill , New Jersey , p.181
- 6 - العظمي, محمود صادق, 1972 , اقتصاديات الإنتاج الزراعي , كلية الزراعة , جامعة عين شمس, القاهرة, مصر, ص124.
- 7 – Ronald, d, k, 1981, farm management , mc grew-hill book co, Tokyo, Japan , p;158
- 8 - يعقوب , غسان ونزار فنوع , 2006, دراسة الكفاءة الاقتصادية لزراعة الموز في البيوت البلاستيكية في محافظة طرطوس , مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية /سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية, ليبيا, مجلد 27 , عدد 2 , ص7-12 .
- 9 - خضر علي محمد وفيصل مفتاح شلوف وصالح الصابر شعيب, 1996, أسس دراسة الجدوى للمشروعات الزراعية , منشورات جامعة عمر المختار , الطبعة الأولى , دار الكتب الوطنية – بني غازي . الجماهيرية الليبية, ص 409.
- 10 - القيسي. اسكندر حسين علي , 2009, المردود الاقتصادي لمزارع فستق الحقل – محافظة ديالى/ حالة دراسية . رسالة ماجستير , كلية الزراعة/ الاقتصاد الزراعي, جامعة بغداد .العراق ص97.
- 11 – علي , إسكندر حسين وإبراهيم , إبراهيم حربي , 2012, دراسة اقتصادية لأهم العوامل المحددة لصافي الدخل المزرعي محافظة ديالى – ناحية جلولاء/ أنموذج تطبيقي, مجلة العلوم الزراعية العراقية, مجلد(43), العدد(4), كلية الزراعة, بغداد, العراق, ص75-81.
- 12 - أبو غنيم , زهير سعد كعبد , 1988, دراسة تحليلية لواقع الكفاءة الاقتصادية لمزارعي الرز/ محافظة النجف- أنموذج تطبيقي , رسالة ماجستير , كلية الزراعة/ الاقتصاد الزراعي, جامعة بغداد , بغداد , العراق, ص1.
- 13 – الحسيني, زحل رضوي كاظم والسوداني , عامر عبد الرحيم رشيد , 2010 , المردود الاقتصادي لمزارع إنتاج محصول القطن في محافظة بغداد للموسم الزراعي 2009 , مجلة الإدارة والاقتصاد , كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , العدد(84), بغداد, العراق, ص42-62 .
- 14- القيسي. اسكندر حسين علي والعزي, جاسم محمد حبيب, 2010, الجدوى الاقتصادية وتقييم الأداء في مزارع فستق الحقل , مجلة العلوم الزراعية العراقية , كلية الزراعة , بغداد , العراق, مجلد(41), العدد(4), ص74-85.
- 15- محمد , سهام كامل, 2011, الجدوى الاقتصادية لمشروع إنتاج الفستق الحلبي في العراق , مجلة التقني , بغداد , العراق, مجلد(24), العدد(1), ص183-192.
- 16 - العبودي , عليوي عبد الرضا محمد علي , 2013, اقتصاديات إنتاج القمح / قضاء الهندية – محافظة كربلاء / أنموذج تطبيقي – للموسم الزراعي( 2010- 2011) , 2013, رسالة ماجستير , جامعة بغداد , كلية الزراعة/ الاقتصاد الزراعي , بغداد, العراق , ص71.
- 17 – وزارة التخطيط, دائرة إحصاء كربلاء , قسم الإحصاء الزراعي , بيانات الإنتاج النباتي لسنة 2010-2011 , كربلاء , العراق .
- 18 – وزارة الزراعة , مديرية زراعة كربلاء, قسم التخطيط والإحصاء الزراعي, بيانات الإنتاج النباتي لسنة 2010 وسنة 2011 , كربلاء , العراق .
- 19- Keske, C. 2009. Economic Feasibility Study of Colorado Anaerobic Digester Projects. Colorado State University .p,79.
- 20 - العزي , جالعلي, 1988, إدارة المزارع بين النظرية والتطبيق, جامعة بغداد. مطبعة التعليم العالي, بغداد, العراق, ص 78.

- 21 -Kay ,D,R ,William ,M, Edwards , and Duffy, A,P ,2006,Farm Management, Mc Grew-Hill book company ,New York,pp:468
- 22 – Douglas ,B, and Michael,D,2008,Microeconomics, Mc Graw,pp:833
- 23 - السامرائي , د . هاشم علوان , إدارة الأعمال المزرعية , 2008, الطبعة العربية , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان, الأردن , ص89.
- 24 - ألعزي , جاسم حبيب , 1989, مقدمة في تقييم المشاريع الزراعية , جامعة بغداد , بيت الحكمة. مطابع التعليم العالي في الموصل. بغداد, العراق , ص186.
- 25 – القاضي , د.عبد الفتاح صالح والريماوي , د.احمد شكري , 1997, مبادئ في الإدارة المزرعية, الطبعة الأولى , دار حنين, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , عمان, الأردن, ص303.
- 26 – المشهداني , عبد الله محمد, 2002, التقويم المالي لمشاريع الدواجن حقول أنتاج فروج اللحم , مجلة العلوم الزراعية العراقية , مجلد(33),العدد(4), كلية الزراعة, بغداد, العراق, ص213-222.
- 27 - ارحومة ، علي وأحمد ، فيصل مفتاح , 1998, أساسيات إدارة المزارع , منشورات جامعة عمر المختار, الطبعة الأولى, دار الكتب الوطنية, بني غازي, الجماهيرية الليبية, ص119.
- 28 - حسين , فوزي , 1978, تقييم الأداء الاقتصادي في المشاريع الصناعية , مجلة الصناعة , العدد الخامس, السنة الثانية , تشرين الثاني, بغداد , العراق, ص75.
- 29 - Evans , R. James ,1993, Applied Production and Operation Management , fourth edition , West Publishing Company , U S A: West Publishing Company , p:34.
- 30 - إبراهيم , أحمد عبد الغفور, 1982, التقويم الاقتصادي لمشروع إنتاج الخضر في البيوت الزجاجية في منطقة الراشدية , رسالة ماجستير, كلية الزراعة/الاقتصاد الزراعي , جامعة بغداد, بغداد, العراق, ص165.